النكت على مقدمة ابن الصلاح

في خطبة تلخيصه لمسلم ونقله عن جماعة وعزاه في اختصاره للبخاري إلى أكثر المغاربة وعزا ترجيح البخاري إلى أكثر المشارقة وسئل ابن عقدة الحافظ أيهما أحفظ مسلم أو البخاري فقال " كلاهما عالم " فأعيد عليه السؤال فقال " يقع لمحمد الغلط في أهل الشام وذلك لأنه أخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكنيته ويذكره في موضع آخر باسمه يظنهما أثنين وأما مسلم فقل ما يوجد له الغلط في النقل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل "